لرشاد الشوا، واصفا هذه الاقالة بأنها تناقض ادعاء المقاومة الفلسطينية بأن الشوا هو عميل اسرائيلي. واخيرا يأتي دور الشوا ، فنسمع صوته يقول ان الناس قد سئموا المشكلة كلها ، ويتمنون التوصل الى اتفاق ، وان التسوية المرتجاة هي التي تتضمن الاحتفاظ بغزة عربية والحاقها بالضفة الغربية ، وربط المنطقتين بالاردن في اتحاد فدرالي . ويعقب ديهافيلند على ذلك بقوله ان غزة كانت منذ ١٩٤٨ ارضا خصبة لاكثر الفلسطينيين تطرفا ، ومستطردا من ذلك الى القول بأن مستوى المعيشة قد ارتفع ثلاثة اضعاف في غزة بسبب العمل الذي وجده ابناؤها داخل اسرائيل . ويتبعه محمد ابو شلبايه الذي يقدمه المذيع الى المستمعين على انه كاتب ومحاضر فلسطيني بارز ، فيؤكد استعداد السكان للقبول بتواجد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية حتى في حالة اجراء الانتخابات العامة لتقرير مصير المنطقة المحتلة باشراف الامم المتحدة . ويتدخل هارت ليعلن بأنه كلما ازداد «الارهاب الفلسطيني» تبع ذلك ازدياد في التصلب الاسرائيلي . ويوافقه ابو شلبايه على رأيه هذا معتبرا ان « الاعمال الماثلة لما حدث في ميونيخ ستزيد من تباعد المعتدلين الاسرائيليين عن الاهتمام بحل القضية حلا منصفا » . ويدلي الجنرال ديان ايضا بدلوه في النقاش فيؤكد لهارت بأن اهالي الضفة الغربية وغزة راضون تماما عن الوضع الحالي ولا يوجد اي مانع يحول دون استمرار هذا الوضع مدة طويلة . واخيرا يصل البرنامج الى ذروته عندما نسمع تسجيلا لاطفال يهتفون ، وتعليقا لهارت يقول فيه : « هذا المشهد يتكرر كل صباح قبل الدخول الى الصفوف ، والشعارات هي نفسها : الى فلسطين ، التحرير ، الجهاد ، القتال ، اقتلوا . وكثير من الاطفال الذين تغسل ادمغتهم بهذه الطريقة هم في الثالثة او الرابعة او الخامسة من العمر . وعندما يبلغون التاسعة او العاشرة ، يقضون بعض الوقت في معسكرات التدريب ليتعلموا استخدام السلاح ورمي القنابل اليدوية » .

ان هارت لم يكن ليتخذ هذا الموقف المتطرف في تحيزه ضد العرب ، فيتهجم عليهم ويشوه دوافعهم لو لم يكن يعلم انه بذلك يسير على خط الاذاعة المرسوم . وللتخفيف بعض الشيء من تحيزه ، يتظاهر هارت بالوقوف موقف المحايد العاطف على العرب . فهو يروج لمشروع الملك حسين الرامي الى التفاهم مع اسرائيل في حالة اعادتها **الجزء الاكبر** من الضفة الغربية اليه ، ويدفع عن الشوا تهمة العمالة مستندا الى اقالة الاسرائيليين له . اما ديهافلند الذي يفترض فيه ان يكون قد زار غزة وشهد الظروف القاسية التي يعيش فيها اهاليها فالشيء الذي وجده ايجابيا ويستحق الذكر هو الخدمات البلدية التي تبغي اسرائيل ايصالها الى مخيمات اللاجئين . وهنا مرة اخرى تبرز الصورة التي ترسمها الدعاية الغربية للفلسطيني : انه هو الذي يفضل البقاء في بؤرة بؤسه وشقائه، رافضا كل يد تمتد اليه بالمساعدة. ولا ينسى ديهافلند ان يذكر المستمع بمستوى المعيشة الذي ارتفع ثلاثة اضعاف بفضل الاسرائيليين . وبعد ذلك يقدم للمستمع محمد ابو شلبايه، مقتبسا الاسلوب نفسه الذي كان يستخدمه الدعائي الصهيوني جون كمشه في مجلة نيو مدل ايست . فكمشه هو الذي خلق الفكرة ابو شلبايه من لا شيء عام ١٩٦٨ وجعله ناطقا باسم الفلسطينيين « لاعتداله ورجاحة عقله واخلاصه لقومه » . اما نقطة الذروة في البرنامج ، فتقع في الصورة الصوتية لهتاف الاطفال وتعليق هارت عليها . ان الهتاف الصادر عن اطفال المدرسة ليس واضحا ليعلم المستمع ما هي الكلمات الواردة فيه ، ولكن هارت يتولى اخباره : ان الاطفال يدعون الى القتل وسفك الدماء ، ورجال المقاومة يقومون بعملية اجرامية عندما يغسلون عقول الاولاد الابرياء ويحرضونهم على القتل . اي ان المقاومة الفلسطينية كلها هي عصابة من القتلة ذوي العقول المنحرفة الشاذة التي تلتذ برؤية الدماء .

ولا يقتصر تحيز اذاعة لندن على التعليقات والندوات الاخبارية ، بل يتجاوزه الى النشرات الاخبارية . فالاذاعة تجاهلت الغارة الاسرائيلية على القرى السورية في بداية تشرين الثاني ، وهي الغارة التي نتج عنها مقتل وجرح العشرات من المدنيين بينهم الاطفال والنساء . وتجاهلت ايضا اغتيال الشهيد وائل زعيتر في روما مع ان هذا الخبر احتل الصدارة في الصحف الاوروبية . ولكنها كانت السباقة في الكشف عن محاولة انقلابية مزعومة في مصر . ويجب مقارنة ذلك مع تجاهلها لمحاولة الانقلاب في الاردن ، فمراسل البي بي سي لم « يكتشفها » الا بعد ان اعترف الملك حسين بها . والغريب انه في الوقت الذي يقف فيه البرنامج الانكليزي الخارجي هذا الموقف المعادي